

شرح الرسالة التدميرية (٧) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

قال المصنف هنا واما من زاغ وحاب عن سبيلهم زار اي خرج وظل عن سبيل المسلمين والمؤمنين قال من الكفار والمشركين يذكر الكفر ويذكر الشرك ولا شك ان كل كفر بالله سبحانه وتعالى فهو نوع من الشرك - [00:00:01](#)

كما ان الشرك بالله سبحانه وتعالى وهو الشرك المطلق في القرآن الذي اذا ذكر في القرآن اريد به العبادة لغير المذكور في مثل قول الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة الى غير ذلك - [00:00:24](#)

هذا الشرك المطلق في القرآن هو ايضا كفر اما ان الشرك الاكبر كفر بهذا امر بين. واما ان الكفر شرك ولا بد فلان الكافر لابد ان يكون اتخاذها غير الله. لأن معنى الاتباع المطلق هو نوع من - [00:00:42](#)

وقد ذكر الله في كتابه انواع الشرك فذكر من اشرك بعبادة الاصنام والاواثان ومن اشرك عيسى عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك وذكر سبحانه في كتابه من الشرك اتخاذ الهوى لها بمثل قول الله - [00:01:05](#)

الا ارأيت من اتخاذ الهه هواه؟ فهذا الذي كفر بالله بمعنى انه اعرض عن سائر امر الله ولم يرفع بذلك رأسا او سمي نفسه لا دينيا او نحو ذلك من التسميات فان هذا يقال انه كافر ويجوز ان يقال انه مشرك وشركه هنا بانه - [00:01:24](#)

اتخذ الهه هوى. والشرك اذا اطلق في القرآن دل على الشرك الاكبر ولذلك اختلف العلماء عن الشرك الاصغر يدخل في قول الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء؟ ام انه يدخل في قوله ان الله لا يغفر - [00:01:44](#)

الشركاء به على قولين معروفين في كلام اهل العلم. وان كان الاقرب ان باب الشرك الاصغر هو من باب الكبائر وليس من باب الشرك المذكور في الآية ولا سيما اذا اعتبرت ان هذا الباب معتبر بشرك الالفاظ ونحوها فان هذا يقود الى مثل هذا النوع - [00:02:01](#)

قال من قال عن سبيله من الكفار والمشركين والذين اوتوا الكتاب الذين اتوا الكتاب اذا اطلق ذكرهم في القرآن فانه يراد بهم اليهود والنصارى الذين انحرفو عن كتابهم المنزل انبائهم ورسلهم - [00:02:24](#)

قال ومن دخل في هؤلاء من الصابئين او من الصابئة هذا الاسم اعني الصابئة يستعمل في غير معنى وترى ان الله في القرآن ذكر قوما من الصابرين على قدر من الایمان. في قول الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى - [00:02:45](#)

والصابعين من امن بالله هذا على تفسير الآية بانهم مؤمنون. او على تفسير الآية بانهم مخاطبون بالآيمان فمن انقاد من من هؤلاء الى الآيمان وهذا لوجهان من تفسير الآية. ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين اذا اعتبرت مقدما - [00:03:03](#)

دل على ان منهم من كان مؤمنا وسمي صابعا او اه نحو ذلك باعتبار الاصل ولكن المقصود بذلك المصنف للصابئة هنا هم اتباع المتفلسفه وقد ذكر المصنف في الرسالة الحموية وفي غيرها لكن الرسالة الحموية رسالة قريبة آذكر ان - [00:03:23](#)

المتفلسفه او ان الفلاسفه هم ائمه الصابئة وهم شيوخ الصابئة وهذا امر معروف في المقالات وفي التاريخ ان ائمه الصابعة او ان الصابعة يعتبرون دينهم وطريقتهم بائتهم وائتمهم وشيوخهم هم - [00:03:50](#)

سمونا بالمتفلسفه او بالفلاسلة هذا الاسم الذي هو الصابئة يفسر على هذا المعنى. ولذلك قال مصنف والمتفلسفه كانه اشاره الى من استأمن الفلسفه من من انتسب الى القبلة ولهذا قال المتفلسفه ويقصد بذلك - [00:04:15](#)

من صرح بفلسفته من من انتسب الى المسلمين وقد سبق معنا ان علم الكلام مولد من الفلسفه اليه كذلك الذي كان ينتحله ائمه المعتزلة وائمه الجهمية الاولى وما الى ذلك. هذا العلم الذي هو علم الكلام. اصحابه لا يتسمون بالفلسفه ولا ينتسبون اليها بل لهم - [00:04:41](#)

نظام بالرد على مقالات المتكلمين كالقول بقدم العالم فهم وان بنوا علمهم على مادة من الفلسفة هو اصل علمهم يعني علم الكلام الا انهم لا ينتسبون للفلسفة ومع ذلك - 00:05:13

هم قد اشتغلوا بالرد على بعض مقالات هؤلاء في القول بقدم العالم ولما جاء تأخر التاريخ بعض الشيء جاء قوم انتسبوا للقبة وانتقلوا الفلسفة وانتسبوا اليها وسموا انفسهم بهذا الاسم وسموا انفسهم بهذا الاسم واصح هؤلاء - 00:05:32

ابو نصر الفارابي والحسين ابن عبد الله ابن سينا ثم بعد ذلك كثروا وظهروا في بلاد المغرب ومن اخص المغاربة ابو الوليد ابن رشد وابن الطفيلي وجماعة المقصود ان هؤلاء فرق بينهم وبين المتكلمين ان المتكلمين - 00:05:56

لهم طريقة في تحصيل مسائل اصول الدين مبنية على ان ما في القرآن من النصوص في الصفات نقطت بالحق ولكنه ولكنها تحتاج الى تأويلها عن ظاهرها وهذا كانه اخص الفرق في هذا الباب والا فالباب واسع لكن اذا سألت عن الفرق بين المتكلمسة كابن سينا ونحوه وبين - 00:06:17

ائمة المعتزلة في هذا الباب قيل الفرق من وجوه لكن اخص هذه الوجوه ان ائمة المعتزلة كعبى الهذيل العلال ونحوهم يرون ان الحق في باب الصفات مذكور اين مذكور في القرآن - 00:06:45

ولكنه ليس هو الظاهر من الآيات بل يحتاج الى بل يحتاج القرآن الى تأويل يرون ان النصوص نقطت بذلك اذا ما اولت. اما قبل تأويلها فانها لم تنطق او فانها لا تدل على الحق - 00:07:05

في زعمهم بهذا اما ابن سينا وامثاله من الذين صرحوا بالفلسفة وانتحلوها ودافعوا عنها فيرون ان الحق في هذا الباب في باب صفات الرب وفي باب من ذاته وجوده وافعاله وما الى ذلك يرون ان الحق في هذا الباب لم تنطق به النصوص لم - 00:07:23
به القرآن وانما غاية ما في القرآن كما يقول ابن سينا اشارة مجملة الى هذا التوحيد واذا سأله من اين يحصل ذلك؟ قال يحصل الحق من الحكمة ويقصد بالحكمة ايش - 00:07:46

الفلسفة فان قيل له في القرآن اليه هداية للناس؟ فان جوابه وجواب غيره من المتكلمسة الذين انتسبوا للإسلام وسموا بالاسلاميين او مناسبة الاسلام فان جوابه اذا قيل له اليه القرآن فيه هداية للناس؟ فان جوابه يقول بلى ان - 00:08:05

هذا القرآن هداية للبشرية لكنه هداية للعامة هداية للعامة والجماهير وان الخاصة على زعمه فان الحق لم يذكر في القرآن قال لقوته اي لقوه هذا الحق فعقولهم لا تتحمل عقول العامة ذكر الحق على زعمه - 00:08:30
قال فالخاصة يحصلون الحق من الحكمة اي من الفلسفة واما العامة فانهم يكتفون بهذه الظواهر لأن عقولهم لا استوعب الا هذا ليس المقصود ان نستطرد في ذكر كلام ابن سينا لكن المقصود ان نبين فرقا قد يختلف على البعض او يشكل على البعض ما الفرق بين - 00:08:59

كائنة المعتزلة وبين المتكلمسة الاسلاميين كابن سينا وامثاله فيقال بينهم فروق من وجوه منها ان هؤلاء ينتسبون للفلسفة وهؤلاء لا ينتسبون اليها بل يطهرون عليها ومنها في هذا في باب - 00:09:23

لذلك هو من اخص الفروق ان المعتزلة وامثالها وامثالها من المتكلمين يقولون ان الحق في القرآن ولكنه كشف وتأويل. ومن هنا جاءوا بمسألة التأويل. ولذلك من حيث النتائج المذهب الفرق هنا من حيث المقدمات اليه كذلك؟ لكن من حيث نتيجة المذهب هؤلاء يعطّلون الصفات - 00:09:42

المعتزلة والجمالية يعطّلون الصفات. وابن سينا وامثاله ايضا ايش؟ يعطّلون الصفات ويشركون في بعض النتائج يشركون في بعض النتائج وان كان ثمة فرق حتى من حيث النتيجة بين مذهب ابن سينا ومذهب المعتزلة. لكن يشركون في بعض - 00:10:11
نتائج تعطيل الصفات عن حقيقتها الشرعية ويقتربون في ايش ويختلفون في المقدمات ويختلفون في المقدمات. فهذا الفرق لا بد من اعتباره بين هؤلاء وبين هؤلاء ان هذا يرى ان ابن سينا وامثاله لا يرون الحق هنا في القرآن وانما هو القرآن يجعلونه هداية للعامة. ولذلك - 00:10:31

يقول اجمعوا الحكماء انه لم يطرق العالم مثل الناموس المحمدي من جهة الصلاح والهداية يقول انه هو اصلاح ما نزل على البشرية

وما جاء الى البشرية يقصد بالعامة هنا او يقصد بالبشرية العوام واما الخواص - [00:10:59](#)

عنه فانهم يحصلون الحكمة من او الحق من الحكمه والفلسفه هذه طريقة تبين لك ان هذا النوع من الفلاسفة الذين انتسبوا للإسلام مكبرون ولذلك هل يوجد في كتبه التأويل لا بل ابن سينا شنع على المعتزلة كثيرا بمسألة ايش ؟ التأويل وقال ان نصوص القرآن لا تقبل التأويل - [00:11:16](#)

قال ان نصوص القرآن متواترة بثبات الصفات وهي لا تقبل التأويل لماذا قال ذلك ؟ لانه يزعم تعالى كلام الله عن ذلك يزعم ان هذا القرآن ليس هداية لمن للخاصة وانما هو خطاب لل العامة. فيقول يجب ان يترك على ما هو عليه - [00:11:46](#)

بخلاف المعتزلة فانهم قالوا ان الحق بحق الخاصة وال العامة هو في القرآن لكنه بحاجة الى الى تأويل فهذا فرق بين طائفتين ولا شك ان طريقة ابن سينا اضل . وابن سينا لم يكن من قصده التقرير او المقاربة بين الشريعة والفلسفة - [00:12:10](#)

لأنه رجل نشأ نشأة فاسدة . فإن أهل بيته كانوا من الاسماعيلية الباطنية . فنشأ الرجل اسماعيليا باطنيا ولذلك لم يكن عنده توقير كثير للشريعة واحكامها . وعرف باخلاله بالاداب وبشربه للمسك . حتى هو ينكر هذا في - [00:12:30](#)

كلامه انه كان يسهر في قراءة كتب الحكمه والفلسفه فإذا اعياه الامر اخذ شيئا من الخمر او ما الى ذلك . فكان رجلا فاسد كالديانة فاسد الاداب فاسد العمل عنده انحراف كبير بخلاف ذي الرشد وهو فلسي لما جاء وهو رجل معظم للشريعة وفقيه على مذهب الامام مالك كما تعرفون - [00:12:50](#)

وله مصنف مشهور في هذا وهو بداية المجتهد هذا الرجل اعني ابا الوليد ابن رشد عنده تعظيم للشريعة وباهلها وابوه كانوا من القضاة من فقهاء المالكية . فلما كان كذلك هو قد اشهد هذه الفلسفه وصدقها - [00:13:14](#)

او لا سيما فلسفة ارسسطو طاليس فانه عني بها وشغف بها وانتصر لها انتصارا بالغا . وزعم ان ابن سينا لم يفقها وانه تكلم في مسائل اشراق وما الى ذلك مع ان الحق ان ابن سينا وان كان اضل سبيلا من ابن الوليد ابن رشد الا ان ابن سينا افقه واعلم - [00:13:34](#)

في الفلسفه وطرقها ومواردها من عبد الوليد ابن رشد . ابن رشد انما صدق فلسفة رزق طاليس . بخلاف ابن سينا فانه ذكر هذه الفلسفه غيرها ولذلك عن ابن يسري له في كتبه اكثرا من طريق مرة يستعمل الطريق للعقلية الفلسفية العقلية وهي طريقة ابن سينا وهي طريقة ارسسطو - [00:13:54](#)

ومرة يستعمل الطريقة الاشراقية وهي طريقة خلف الاسماء الاشراقيين ولذلك ابن سينا كتب الشفاء وهو اكبر كتب في الفلسفه في سبعة عشر مجلدا كتب هذا الكتاب ثم قال في اه شأن هذا الكتاب في بعض رسائله وما اودعناه في هذا الكتاب فهو جريا على - [00:14:16](#)

المشائين يعني بالمشائين ارسسطو واتباعه الذين يسمون بالمشاعير . قال هو جل على عادة المشائين واما الحق الذي لا جمجمة فيه اي لا وفيه ولا شوب فيه فهو ما اودعناه بالحكمة المشرقية . ويقصد بالحكمة المشرقية الطريقة الصوفية الاشراقية . ولذلك ابن سينا عقلاني - [00:14:36](#)

في بعض كتبه اشراق صوفي في بعض كتبه . وفي كتاب الاشارات والتنبيهات له جمع هذين السبيلين كابي حامد الغزالى فانه عقلاني في بعض كتبه المتكلم في بعض كتبه كقواعد العقائد ونحوها وصوفي وهو المشهور عن ابي حامد الغزالى ابي حامد - [00:14:59](#)

طريقتان في ذلك القرن في القرن الرابع والخامس والسادس شاع في هذا القرن عند هذا النوع من الصوفية او الحكماء او النظار نظرية تقول ان المذهب الشخصي للانسان لا يلزم ان يكون ايش - [00:15:19](#)

واحدا ولهذا ابو حامد اجاب عن هذا التباين في كتبه فاقرأ لابي حامد كتابا لا يرى للعقل مقاما الا ثم يعظم الاشراق والنفس وطريقة الصوفية وتقرأ له كتابا تجد رجلا واعظا بوعظ الشريعة . ونصوصها - [00:15:36](#)

فاجاب الغزالى عن هذا الاشكال في كتبه هذا ليس من باب كما يقول بعض الباحثين الغزالى كانت له اطوار . ودائما اذا اشكل عليهم كلام رجل قالوا له والحق ان هذا ليس من باب الاقوال . الغزالى يقول فان سألت عن المذهب فالذهب ثلاثة . يقول المذهب الجدل الذي يجادل - [00:15:58](#)

المخالف للحق في زعمه او على رأيه يقول المذهب الجدل هذا يكون بالعقليات وبعلم الكلام. وهو اشعري في هذا المقام على طريقة المتأخرین من الاشاعرة او على طريقة ابی المعالی الجوینی ومن سلک طریقته من خالف طریقة مقدم المذهب - 00:16:18

ابی الحسن الاشعري يقول وان سألت عن المذهب العامة يعني الذي نخاطب بال العامة فهو وعد الشريعة بالزواج والدؤائر يقول وان سألت عن المذهب الحق وهو اليقين السر بين العبد وبين ربہ فهو طریقة الصوفیة - 00:16:38

ولذلك ابو حامد يستعمل هذه الطرق ولذلك لما رد على الفلسفة عن ابا حامد وكتب كتاب التهافت في الرد على هؤلاء استعمل الطریقة الكلامية وقال اننا نستعين بالمعتزلة في ربنا على - 00:16:57

هنا وجاء بالرشد فيما بعد ورد عليه الى اخره المقصود ان هذا من الفروق بين هؤلاء وهم نعم قال والجامیة الجامیة نسبة الى جانب بن صفوان الترمذی. وهو رجل مشهور معروف سیء المقالات - 00:17:13

فانه قال كلاما احدثه في الاسلام ونشره واظهره. وهذا الاسم عن اسم الجھمیة يطلق بكلام اهل العلم على احد اما ان يراد بالجھمیة الجھمیة المحضة الغالیة الذي او الذين يتبعون طریقة - 00:17:32

ابن صفوان بغلوها وشدقها وينفون الاسماء والصفات وهذا مذهب نزعته نزعه فلسفیة كما سبق وهذا ما يسمى بالجھمیة او هؤلاء من يسمون بالجھمیة المحرمة ويطلق اسم الجامیة في کلام اهل العلم - 00:17:52

على اطلاق اخر يراد به ايش من اشتغل بنفس الصفات او ما هو منها فانه يسمى جھمیا. ولذلك قيل مناظرة الامام احمد للجھمیة مع ان جھمیور من ناظر الذاکر كانوا ايش؟ كانوا معتزلة وتعلم ان المعتزلة ليسوا موافقین لجهنم بن صفوان على عقائده - 00:18:13
بل ان من ائمۃ المعتزلة كما ذكره ابن الخطیط في الانتصار للمعتزلة وهو معتزلي ذکر ان المعتزلة او ان ائمۃ المعتزلة يکفرون جھم بن صفوان فالرجل عندهم ليس محمود الحال يعني الجھم عند الملزم. وان كان شارکهم او اشترکوا معه في مسألة الصفات نوع مشارکة والا - 00:18:37

لهم فرق حتى في الصفات بين الجھم وبين المعتزلة فرض. لكنهم يخالفونه في مسألة الایمان فالجهنم كما تعرف من المرجئة بخلاف المعتزلة فانهم عیدیة في باب الایمان وفي باب الاسماء واهل الكبار. فاذا الجنة فروض فاسمه التجاهم هنا يقصد به - 00:19:01

ايش؟ على الاطلاق الثاني. من نفذ صفات سماء من سماء من اهل العلم. فعرفت مقالة نفي الصفات او اضيفت مقالة نفس السیاق للجھمیة لأن جھ من هو الذي نشرها واظهرها. وان كان يقال ان الجعد نطق بها قبله عادی مساء - 00:19:25

ليس فيها حسن من جهة التاريخ من الذي تكلم بهذا اول او اخر الى اخره؟ نعم قالوا والقراصنة الکرامطة الباطنیة ما المقصود بالکرامطة؟ نسبة الى رجل يقال ان اسمه كان حمدان فرمدآن وهو رجل باطني من - 00:19:45
الباطنیة الذين يعتبرون ان الحق او ان الاسلام وان القرآن له ظاهر وله باطن وسبق معک ان المتكلمين ولا سيما القدماء من المتكلمين يعتبرون ان القرآن له ظاهر وله ايش - 00:20:09

وله الظاهر عند المعتزلة ونحوها يقابلہ ايش؟ المسؤول. المعتزلة لا تقول بالظاهر والباطن. تقوم والظاهر وايš؟ والمعلول فلا يسمون ما قابل الظاهر عندهم باطننا انما يسمونه مؤولا. فالظاهر يقولون ظاهر النصوص ليس مرادا انما المراد هو التأویل - 00:20:29

لان كلمة التأویل كما سبق والمتكلمون على خروجهم او مع خروجهم عن السنة هم اقرب الى الحق من الباطنیة ولا شك فيسمونهم او اما الباطنیة فانهم يقولون ان الظاهر يقابلہ الباطن. الباطنیة انتسبوا في فرق اهل - 00:20:59

الى احد طائفتين. اما ان يكون الباطنیة هذا اصل التشیع واما ان يكون الباطنیة على اصل التصوف سائر الباطنیة الذين انتسبوا او او عدوا في ان القبلة او انتسبوا الى المسلمين فانهم اما باطنیة الشیعه - 00:21:21

واما باطنیة الصوفیة اما باطنیة الشیعه واما باطنیة الصوفیة فسائر الطوائف الباطنیة تعود اما الى مادة او اصل يزعمونه من التشیع او اصل ينتحلونه ويتحذونه من التصوف ولذلك الباطنیة هم غلاة الشیعه والباطنیة هم غلاة الصوفیة. فاذا قيل من غلاة الصوفیة؟ قيل باطنیتهم. واما قيل من - 00:21:44

الشيعة قيل قيل باطنية الشيعة او باطنية الصوفية على مدارس وعلى طوائف وعلى نزعات بينهم قدر من الخلاف والاتفاق ولذلك قال والقرآن ما يفعل باطنية هنا من التأمل في كلام المصنف تنبهوا الى هذا. انه قال واما من زاغ وحاز عن سبيله من [الكافر والمشركين - 00:22:15](#)

والذين اتوا الكتاب. هؤلاء ايش؟ هل هم ينتسبون للقبلة؟ لا. هذا اشاره من المصنف الى ان اصل هذه المقالات التي زعمها من زعمها من اهل القبلة او من انتسب الى القبلة. وقد ينماز في ساحة ثبوته او اسلامه او في ثبوت - [00:22:41](#)

ان هذه المقالات اصولها ايش من مقالات المشركين مشركا في المتكلمين او غيرها وهذا مما ينبغي ان يعني به ان الغلط في باب [الالهيات في باب الصفات هل موجبه ان النصوص اشتبها عليهم - 00:23:01](#)

الجواب لا لأن الذين خالفوا في ذلك اما ان يكونوا من الباطنية اواما ان يكون من المتكلمين اواما ان يكونوا من المتكلمين. وسبق معك ان الباطنية والمتكلمين لا يرون القرآن نطق بهذا. اليس كذلك؟ لا يرون القرآن نطق بهذا. وحتى من كان منهم متكلما - [00:23:22](#) ائمه المعتزلة لا يرون ان ظاهر القرآن نطق بهذا بل هو بحاجة الى ايش؟ الى تأويل فمراد الامام ابن تيمية هنا وهذا شرحه في كتبه [كثيرا اراد ان يقول ان البدعة التي ظهرت بعد عصر الصحابة ثم شرح - 00:23:53](#)

متبلسبةة كابن سينا ونحوه. ودخلت على بعض الفضلاء من الفقهاء يعني دخل شيء منها على بعض الفضلاء من الفقهاء تخريب او بعض المنتسبين للسنة والجماعة يقول اصل هذه المادة من نفي صفات الله واخراجها عن ظاهرها الشرعي - [00:24:12](#) تقول اصل هذه المادة ليس سببها ماذا ان نصوصا اشتبها عليهم من القرآن بل هذه فلسفة اصل المادة. اصل المادة واصل المقالة تأتي من التفاصيل التي قد يكون بعض الاحوال الخاصة لكن اصل هذه النزعة هل طرأ على من انتسب للقبلة من النصوص نفسها - [00:24:33](#)

ام انها طرأ على من حكمة زعمها وهي الفلسفة نقلها الى المسلمين او ولدها بعلم الكلام فدخلت عليه ايها الثاني وانتبهوا في هذا [البدع التي ظهرت في الجملة تنقسم الى قسمين اما ان تكون بدع اصلها مادة - 00:25:02](#)

منقوله اواما ان تكون بداع ليس لها مادة منقوله قديمة في الفلسفة وغيرها. انما اشتباها على قوم من المسلمين لقلة علمهم بغيرهم [ولجالهم ولعدم اهتمامهم بهدي الصحابة فظهرت عندهم بداع ما مثال ذلك بداع من - 00:25:22](#) الخوارج هل ترون انهم اخذوا من الفلسفة ان مرتكب الكبيرة كافر؟ لا الخوارج ماقرأوا كتب فلسفة وكان كثير منهم امي لا يقرأ ولا وكان غريبا بخلاف هؤلاء الذين تكلموا في المسألة الالهيات. وهذه ليست من باب تفضيل العرب على عجم وغيرها لكن باب [معرفة المواد الاولى - 00:25:44](#)

الخوارج الذين تكلموا بهم ارتکبوا الكبيرة كافة كانوا من العرب المعروفين وبعضهم كان من جزيرة العرب بالذات النزعة التي تكلم بها نفأة الصفات ائتها الذين افتتحوها وابتداوها كانوا من الموالد. كانوا من العجب. كان ابن الغير عالاف ليس من العرب من جهة [الاصل. وكذلك من قبله - 00:26:06](#)

وكذلك ابن سينا وامثال هؤلاء كانوا من بلاد العجم او من الموانئ الذين دخلوا بلاد العرب وكانوا عجما من حيث الاصل فالقصد ان [مقالة الخوارج هي اشتباها عليهم من القرآن لا لكون القرآن محتملا بهذه البدعة وانما لجهلهم عن الخوارج - 00:26:31](#) ولظلمهم وما الى ذلك لكن في النتيجة هل الخوارج نقلوا هذه البدعة؟ الجواب لا ولذلك يكونوا من الحكمة انه كان استدل الخوارج على ان مرتكب الكبيرة كافر بقول انه مخلد في النار بقول الله تعالى انه من تدخل النار فقد اخزيته - [00:26:49](#) وهل استدل به امام جابر ابن عبد الله كما في حديث يزيد الفقير عند مسلم. سأله جابر ابن عبد الله عن هذه الآيات ان الله يقول انه من تدخل النار فقد اخزيته - [00:27:09](#)

ان الله يقول كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. فيجاد الخوارج عن هذه الآيات كما جاء ابن عباس وجماعة من الصحابة اما [بدعة نفي الصفات فهي بداع ايش؟ منقوله لكن اصحابها انقسموا الى ثلاث طوائف - 00:27:19](#) هذا هو الذي اردنا ان نبين او ننبه الى كلام المصنف فيه. لانه قالوا من دخل في هؤلاء اي من انتسب للقبلة. من الصابرين والمتكلمين

ولربما ان هذه الواو لو لم توجد وقد يكون في بعض النسخ انها ليست موجودة مع ان المحقق ما يشار اليها - [00:27:39](#)
لكن كان من الاقرب ان السياق هنا من الصابعة المتكلفة. لان المصنف كانه هنا يريد الاشارة الى ان من انتسب لهم ثلاثة نزعات الذين حاذوا عن سبيل اهل السنة والجماعة في باب الصفات وهم منتبتون - [00:27:59](#)

القبلة اصولهم ماذ؟ اصولهم من الكفار وايش؟ والمرجع كعصر المادة لا يعني انهم يحكموا عليهم بحكم الكفار ويقال انهم هم كفار لا اراد المصنف ان يبين المادة من اين جاءت فقط. هذا كلام في العلم والمقالة وليس كلام في من - [00:28:19](#)
في الحكم والقائد. قال من السابعة المتكلفة. من الصابعة المتكلفة لان الصابعة ائتمتهم هم مثل هؤلاء الصابعة المتكلفة كم ينسينا وامثاله والجهمية هؤلاء من من يسمون المتكلمين كالمعتزلة ونحو ذلك. والنزعه الثالثة هي نزعه من - [00:28:39](#)
او كرامتك الباطنية مع ان الباطنية ليسوا وقف الكرامة. ولكن كما انه ذكر المتكلمين باسم الجهة لكونهم اصل المادة واشهر المادة كذلك الكرامطة ذكر اسم الباطني تحته. فهنا ثلاثة نزعات تشهد اصحابها للقبلة. من كان متفلسا كالنسين من كان - [00:29:09](#)
باطنية من كان ايش؟ متكلما جهريا مع ان ابن سينا ابن تيمية في كتابه احيانا يغيبط ابن سينا الى الى الباطنية هذه مسألة اخرى لكن هنا ثلاثة نزعات. هنا ثلاثة نزعات. نعم - [00:29:29](#)

قال فانهم قال فانهم يصفونه بالصفات السلمية على وجه الفلسطينيين ولا يثبتون الا وموتا مطلقا. ما المقصود السلبية صفات النفي
الصفات السلبية السلب والنفي اي النفي المجرد سؤال هل النفي الذي ليس مجرد يكون حقا ام لا يكون؟ هل يوجد في القرآن نفي
مجرد - [00:29:47](#)

الجواب لا لكن يوجد في القرآن لا فيه لكنه ليس مجرد اي انه يتضمن امرا اما الذي يصفونه هؤلاء به فهو السلم او النفي المجرد. ما
معنى المجرد؟ اي المجرد عن امر الثبوت - [00:30:17](#)

لا يتضمن امرا ثبوتا لانهم يقصدون النفي لتحقيق النفي. ثاني اثبات كمال من الكمالات. نعم. نعم فانهم يذكرون بالصفات السلبية
علامة على وجه التفصيل. وقد سبق ان قال المصنف ان طريقة المرسلين او ان الله ظعف - [00:30:37](#)
با ثبات مفصل ونفي مجمل بخلاف طريقة هؤلاء فانهم يستعملون النفي المفصل. نعم ولا يثبتون الا وجود مطلقا لا حقيقة له عند
التحصيل. ما معنى وجودا مطلقا اي مطلقا عن الامور الثبوتية. لا يثبتون الا وجودا - [00:30:57](#)

مطلقا اي مطلقا بمعنى مجرد عن الامور الثبوتية. الا وجودا مطلقا اي مجرد عن الامور الثبوتية. ولذلك ابن سينا وهو مؤلف او شارح
نظريه التجليد هذه يقول ان الباري وجود - [00:31:27](#)

مطلقا انا موجود مطلقا اي مجرد عن الامور الثبوتية. تقول انه واحد من كل جهة مجرد هذه الاضافات والتخصيصات الى اخر ما
يزعم من الكلام. نعم وانما يصنع الا رجل بالاسنان وانما يرجع يعني الوجود المطلق بمعنى ان تقول ان الله - [00:31:47](#)
موجود وليس له صفة. يقول المصمم اذا جربت الباري عن سائر صفاته من العلم والحكمة والرحمة والعزة والقدرة غير ذلك من
الصفات والافعال يقال اذا جرد البالي من الصفات فان هذا وجود لا يمكن ان - [00:32:17](#)

يكون متحققا في الاعيان اي في الوجود الحقيقي اي في الخارج. لماذا؟ لانه ولله المثل الاعلى انما هو موجود بصفاتهليس كذلك؟
اما اذا جرده على الصفات فانه يبقى شيئا ذهنيا - [00:32:37](#)

اما اذا جرده على الصفات فانه يبقى شيئا ذهنيا - [00:32:37](#)
اما اذا جرده على الصفات فانه يبقى شيئا ذهنيا - [00:32:57](#)
اما اذا جرده على الصفات فانه يبقى شيئا ذهنيا - [00:32:57](#)

ليس له كذا وليس له كذا. اصبح هذا الانسان ايش؟ موجودا او معلوما اصبح معدوما. فاي شيء قائم في الخارج قائم بنفسه او حتى
قائم بغيره. اذا جربته عن صفاته العربية والجوهرية اصبح شيئا ماذ؟ معدوما. ولالية المصنف - [00:33:17](#)
امتي بالآخر؟ يقول ان هؤلاء فروا من تشبيه الله بالموجودات فشبهوه بالمعلومات. فشبهوه بالمعلومات. نعم فقام وهو يستسلم غاية
التعقيد وغاية الترتيب. نستلزم غاية التعطيل من جهة انهم نفوا الكمال عن الله. فان اثبات الصفات - [00:33:37](#)

هو كماله سبحانه وتعالى. فهذا وجه ان قول هؤلاء يستلزم غير التعقيد. واما انه يستلزم غاية التمثيل. فما وجده انهم مثلوه باقل الممكنات وهي الاشياء المعلومة بل ربما مثلوه بغير الممكنات وهي الاشياء. الممتنعة - 00:33:57

ايها اكمل الشيء الممكن او الممتنع؟ هل ممكناً ايها اكمل؟ الممكناً ان الوجود او الممكناً المعدوم الموجود اكمل من جهة انه موجود وهذا ايش؟ معدوم. فيقول ان ان قولهم يستلزم غاية التمثيل ما اين غاية التمثيل - 00:34:25

اليس من شبه الله بالخلق قد مسكن؟ اليه كذلك؟ فكذلك من شبه الله بالمعدور. وكذلك من شبه الله بمن؟ بالممتنع فهذا غاية في التمثيل له سبحانه وتعالى والتشبيه. نعم انهم مسلمون ومنكم سليمان. فانهم يمثلون وبالممتنعات. حينما يقولون انه ليس قابلا للصفات. فانما لا يكون قابلا للصفات - 00:34:45

حقيقة انه ليس قابلا للوجود. علقوه هذا انما انهم يقولون انه ليس قابلا للصفات فيقال ان من ليس قابلا للصفات حقيقته انه ليس قابلا ايش؟ للوجود وهذا تشبيه له الذي ليس قابلا للوجود هو الشيء الذي ليس قابلا للوجود هو الشيء الممتنع - 00:35:15

المعروف قبل للوجود. فإذا قالوا انه ليس قابلا للصفات قيل هذا معناه انه بحكم الممتنعات لانك اذا اردت ان تعرف الشيء الممتنع لك ان تكون في تعريفه انه هو ما لا يقبل الوجود. نعم - 00:35:45

يعظمون قال فانهم يمثلون وبالممتنعات والمعلومات والجمادات. حسب مرتبهم حسب مرتبهم والا ثمة فرق كما هو معروف الى المعدو والممتنع والجمادات. فيقول ان هؤلاء يشبهون واما بالموجودات في الجمات. واما - 00:36:06

بالجمادات اي بغير الحي. انهم زعموا ان طريقة السلف تستلزم التشبيه بيني ادم لانهم يقولون انبني ادم هم الذين يتصرفون بالسمع والبصر ونحو ذلك. فهم فروا عن هذه الطريقة وشبهوه اما بالموجودات الجامدة. غير الحياة - 00:36:26

او شبهوه بالمعلومات او شبهوه بما بالممتنعات ولا شك ان هذه الثلاثة شر من التشبيه بما بالموجود الحي لو فرض ان لو فرض جدا ان هذا القول يستلزم وشفيفها بالموجود الحي. مع ان طريقة السلف او طريقة اهل السنة والجماعة لا تستلزم التشبيه لا بالحي ولا بغير الحي - 00:36:46

نعم ويغطّلون المسموع من صفات يستلزم نفي الذات اي انهم اذا قالوا انه ليس قابلا صفات لزم الا يكون قابلا لايش؟ للوجود لان وجوده موجود قائم بنفسه غني عن وهو الله سبحانه وتعالى يمتنع الا ان يكون هذا القائم بنفسه الغني عما سواه متصل بالصفات الكمال - 00:37:16

والا فان الله سبحانه وتعالى قد اجمع المسلمين وعامة الامم على انه سبحانه الواحد الاحد فالقائم بنفسه الواحد في ربوبيته وان كانوا يشركون في الالوهية عن غير المسلمين. لكن من الفطر المستقرة عند جمهوره وعامة بنبي ادم. ان الله مرض - 00:37:46 ربوبيته القائم بنفسه الغني عما سواه. اليه كذلك؟ هذه فطرة واستقرار في الجنة عند بنبي ادم. فإذا كان كذلك لابد لهذا الغني القائم بنفسه. الغني عما سواه ان يكون متصلة بصفات الكمال. واذا تجرد عنها او عطل عنها - 00:38:06

استلزم ذلك ماذا؟ نفي الذات. الستم ترون ان الله اذا ذكر قصص الانبياء ولا سيما ابراهيم ابراهيم قد نازل وجادل الصابعة. ابراهيم بعث في بلاد كان ائتها المتفلسفة واتبعهم هم الصابئة. وكانوا يدرؤون مثل هذه المقالات. ومما يدل على ان هذه المقالة يعني مقالة - 00:38:26

نفي الصفات اصلها مقالة صابئية فلسفية. هل ترون ان رسولا في القرآن اونبيا في القرآن جادل قومه في مسائل تتعلق باصول الربوبية والخلق والافعال الالهية؟ ام كان جدال في مسألة ودعوتهم في مسألة - 00:38:56

الالهية الا في قصة من؟ جاءت من فرعون قد يقول قال فرعون فرعون كذا اطرش فرعون فرعون من باب الغطسة الله فيه وباتباعه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم فرعون علو في الارض. ان فرعون على في الارض فرعون ما مع رجل غير مثقف - 00:39:16

من هذا الوجه لانه ليس ينطلق من فلسفة او ثقافة معينة. ان من باب العلو الكبرياء اما في قوم ابراهيم فانهم كانوا ينادلوا في ذلك وترى في قول الله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ولديه من المؤمنين فلما جن عليه الليل ورأى الكوكب قال هذا

لذلك انظر الى تعليقات ابن سينا على مسألة الافود فلما اتد اخذ يرجعها الى نفس النزعة الصابئة القديمة ما معنى الاله؟ قال انه لما عفا يتتحرك فبني على ان الله لا يتتحرك هذا غلط فلما اسفل غاب واحتجب. الكوكب الى غير ذلك. فالمعنى ان - 00:39:56

ابراهيم كان يقول لابيه يا ابتي ايش؟ لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر. فدل على ان الله الحق لا بد ان متتصف يعني اذا كان الله سبحانه ابطل ربوية والوهية هذه المعبودات لكونها لا تتصل - 00:40:16

بصفة او صفة فمن باب اولى ما يتعلق بسائر الصفات كما قال عن اصحاب العجل الم يروا انه لا يكلمهم نعم - 00:40:36